

السياسة الاقتصادية لمدينة الملتان عاصمة السند خلال الحكم الهباري (240-416هـ / 854-1025م)

الباحث الأول:

أ.م.د. مهند سلطان علي

جامعة سامراء / كلية التربية

الباحث الثاني:

أ.م.د.د. علي عبد الحافظ حمودي

جامعة سامراء / كلية التربية

المخلص:

تعد الدراسات الاقتصادية من أبرز المحاور التاريخية التي اهتم بها المؤرخون ؛ كونها تحوي العديد من المضامين والمعطيات الحضارية ، ولها أهمية كبيرة في بيان الصورة المشرفة للدول والمدن ونتائجها الاقتصادي ، وقد تم الاختيار في هذه الدراسة على بلاد السند في المشرق الاسلامي ، فالمشرق الاسلامي يعد امتدادا وعمقا تاريخيا مهما للحضارة العربية ، لذا توجهت انظار العرب عند الفتح في القرن الاول للهجرة نحو المشرق لنشر الاسلام وتدعيم النشاط الاقتصادي للدولة العربية الإسلامية؛ لأن المشرق ومدنه ومراكزه الحضارية مهم جدا للدولة العربية الاسلامية عبر عصورها من خلال موقعه واتساع رقعته التي انمازت بالتباين والثراء الاقتصادي والاجتماعي ومن هذا المنطلق تم اختيار السياسة الاقتصادية في الملتان من بلاد السند ، هذه البلاد المهمة كما اسلفنا وبالاخص خلال الحكم الهباري وهي اسرة مسلمة حكمت بلاد السند خلال العصر العباسي وكانت على خطى ونهج حضاري عميق من خلال الصلات الحضارية ، وقد انمازت بلاد السند في عهدها بالعطاء والتطور والتنوع الاقتصادي .

كلمات مفتاحية : سياسة اقتصادية ، بلاد السند ، الاسرة الهبارية ، تجارة ، زراعة ، صناعة.



The economic policy of the city of Maltan, the capital of Sindh, during the Hibari rule

(416-240A.H / 1025-854 A.D)

A. M. Dr. Mohannad Sultan Ali

A.M.Dr.Ali Abdul Hafez Hamoudi

University-College of Education

Abstract:

Economic studies are one of the most prominent historical axes that historians have been interested in, as it contains many of the contents and civilisational data, and it is of great importance in explaining the bright image of countries and cities and their economic products. The choice was made in this study on the countries of Sindh in the Islamic Mashreq. The Islamic Mashreq is an important historical extension and depth of the Arab civilisation. Therefore, the attention of the Arabs at the conquest in the first century AH. The eyes of the Arabs turned towards the East to spread Islam and strengthen the economic activity of the Arab-Islamic state because the Mashreq and its cities and its urban centres are very important for the Arab-Islamic state through its its times through its location and breadth, which was characterised by economic and economic and social wealth. From this point of point, economic policy was chosen in the countries of Sindh, This important country was .

Keywords: economic policy, Sindh countries, the Habari family, trade, agriculture, industry.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

يعد إقليم السند في شبه القارة الهندية من الاقاليم المهمة التي خضعت للحكم الاسلامي ولاسيما بعد فتحه في عصر الدولة الأموية، إذ اتخذت مدينة الملتان في ذلك الاقليم أول عاصمة عربية في السند، وقد تأثر أصحاب ذلك الاقليم كثيرا بالثقافة العربية والدين الاسلامي، وطرأت على تلك الحقبة تطورا سياسيا وحضاريا على إقليم السند، وأسهم العرب المسلمون في تطور وازدهار تلك الشعوب وتثقيفهم دينيا واجتماعيا، ولم يقتصر الامر على تلك الاهداف السامية في العصر الأموي فقط، بل امتد ازدهار ورفي ذلك الاقليم حتى عصر الدولة العباسية، وقد استرعى انتباهي وجود ثغرة كبيرة في تاريخ بلاد السند ولاسيما عاصمته -مدينة الملتان- من الناحية الاقتصادية وتطورها، إذ لم يعط الباحثون لهذا الموضوع حقه الكامل من دراسة او تحليل أو بحث، وترك مكانه خاليا بين صفحات التاريخ، ولم يتطرق إليه إلا العدد القليل على شكل سرد أو بصورة سطحية، ومن هنا عمدت إلى اختياره موضوعا للبحث وأطلقت عليه (السياسة الاقتصادية لمدينة الملتان عاصمة السند خلال الحكم الهباري (240-416هـ / 854-1025م) وجعلته على مقدمة وفصلان وخاتمة.

المقدمة: تناولت في هذه المقدمة اهمية الموضوع وسبب اختيار الموضوع ، وقد قسمته الى فصلان أوضحت في الفصل الاول موقع مدينة الملتان والمراحل التاريخية واهميتها منذ أقدم العصور وعرجت إلى الفتح الاسلامي لها وكيفية اهتمام العباسيين بتلك الناحية ولاسيما من الناحية التجارية.

ثم تناولت في الفصل الثاني موضوع التجارة وأوضحت من خلاله التجارة الداخلية والخارجية فضلا عن بيان اهم الطرق التجارية المرتبطة بمدن الاقليم وغيرها، ثم تطرق إلى بيان انواع الصادرات والمنتجات الزراعية والصناعية وغيرها التي كانت تشتهر بها تلك النواحي ، وقد تضمنت الخاتمة أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة.

الفصل الاول : الملتان موقعها والمراحل التاريخية

أ : موقع الملتان:

يعد الملتان منذ العصور القديمة، من أهم المراكز التجارية لموقعه الجغرافي المتميز ومساحته الشاسعة الذي ساعد على اتصاله بالعالم الخارجي، وليس المقصود بالملتان هنا المدينة وحدها، بل كل المدن التابعة له ، لذا لم يكن ولاية، بل سلطنة كاملة(الندوي، 2008م، ص223) وذكر المهلبي "أعمال الملتان واسعة من الغرب إلى حد مكران، ومن الجنوب إلى حد المنصورة، ومن الملتان إلى غزنة مئة وستون فرسخا" ما يقارب الاثني عشر ألف ذراع (ابو الفداء، 1938م، ص351)، وقد ذكر المسعودي(أبو الحسن، 1938م، ص99): أن خراسان تتصل بالسند والهند مما يلي المنصورة والملتان"، إذ إن الطريق مستقيم من الملتان إلى بلخ؛ وذلك لأن سواد الملتان معاقب لسواد بلخ(ابن النديم، 1988م، ص410)، وتماثل الحد الشرقي لسجستان شيء من أعمال الملتان(ابو الفداء، 1938م، ص340) وتتصل أعمال الملتان بإقليم المليبار في وسط الهند(الحموي، 1997م، ص96) فضلا عن وقوع الملتان على نهر السند(ابن حوقل، 1938م، ص322) مما ساعد على ارتباطه بالمدن السندية الداخلية، وقيام نشاط تجاري مزدهر بين تلك المدن وإقليم الملتان وهكذا كان لموقع الملتان المتميز ومساحته الواسعة بين السند والهند وفارس، دور كبير في جعل الإقليم يقع على طرق التجارة العالمية، وساعد الموقع على إقامة علاقات تجارية مع بلاد الهند وفارس.

ب : الفتح الاسلامي للملتان:

يعد الفتح الاسلامي لبلاد الملتان بصفة خاصة وبلاد السند بصفة عامة من أهم العوامل التي ساعدت على رواج التجارة وازدهارها، إذ إن بلاد الملتان كانت من الناحية التجارية في حالة شبه انعزال عن البلاد العربية، التي كانت علاقتها التجارية منصبة على بلاد الهند، ولما كانت السفن العربية تتجه صوب موانئ بلاد السند؛ وذلك تجنباً لخطر القراصنة من اقوام الزط والميد الذين كانوا يسيطرون على الموانئ السندية(البلاذري، 2008م، ص387) إذ كانوا يهاجمون السفن التجارية المارة بها وينهبون ما بها من البضائع والأموال، مما أدى إلى وقوع خلافات سياسية بين حكام العرب وملك السند، والتي انتهت بفتح إقليم الملتان عام (94هـ / 712م) (الكوفي، 1992م، ص229).

وبعد الفتح الاسلامي لبلاد السند والملتان، أصبحت تلك الطرق آمنة، وأصبح التجار الملثانيون يزولون نشاطهم التجاري مع البلاد العربية، وازدهرت العلاقات التجارية بين الجانبين؛ بسبب الأخلاق الحميدة التي يتحلّى بها التجار الملثانيون مثل: الصدق والامانة وعدم الغش ... (المقدسي، 1991م، ص410) كذلك المعاملة الحسنة التي كان يلقاها التجار الملثانيون عند ارتيادهم لموانئ الجزيرة العربية، إذ كان الرخاء الاقتصادي قد وصل مداه في الملثان في القرنين الثالث والرابع للهجرة، بفضل سياسة حكام بني سامة الحكيمة (القزويني، 1982م، ص121).

ج : اهتمام العباسيين بالشرق:

كان العباسيون قد شيّدوا مدينة سيراف التي تقع على الضفة الشرقية من الخليج العربي؛ لخدمة تجارة الشرق لأجل استقبال السفن الكبرى القادمة من بلاد السند والهند، والتي كان يتعذر عليها دخول دجلة؛ بسبب الرمال التي كانت تأتي مع هذا النهر وتسد مدخله، ونشطت تجارة الخليج العربي والمحيط الهندي في القرنين الثالث والرابع للهجرة (المقدسي، 1991، ص336). والواقع فإن اهتمام العباسيين ببلاد السند والملثان قد ازداد إذ إن بلاد الملثان تشغل جزءا كبيرا من السند التي تعد من اهم الولايات التي وجه العباسيون لها عناية فائقة، ولاسيما في عصر الدولة السامية التي عملت على توسيع سلطان الدولة العباسية على المناطق الهندية المجاورة لبلاد السند ونشر الاسلام هناك (المسعودي، ص165).

د : وفرة السلع التجارية الملثانية وتنوعها:

إن المعلومات المتوافرة بين ايدينا تؤكد أن وفرة السلع الملثانية وتنوعها من عوامل ازدهار التجارة، فقد اشتهرت بلاد الملثان بضخامة ثرواتها الطبيعية والنباتية والحيوانية، هذا ما اكده ابن الفقيه في قوله: "خص الله تعالى أرض الهند والسند بأنها توجد بها سائر الروائح العطرية والجواهر كالياقوت والماس وغيرها..." (ابن الفقيه، 1882م، ص251) ووصف ابن فضل الله العمري (ابن الفقيه، 1882م، ص251) خيرات تلك البلاد ورخص اسعارها وتنوع سلعتها فقال: "...وحسبك ببلاد في بحرها الدر، وفي برها الذهب وفي جبالها الياقوت والماس، وفي شعابها العود والكافور..." وذكر الرحالة الإيطالي ماكرو بولو أن ضخامة المكاسب التي يجنيها التجار كانت من أهم الأسباب التي دعته لتلك البلاد (بولو، 1977م، ص66). وفي المقابل كان التجار وبالأخص العمانيون ينقلون صادرات الملثان الفخمة الى الاسواق العالمية؛ وذلك لتقارب الموقع الجغرافي بين البلدين، وما تميزوا به من خبرات ومهارات تجارية تؤهلهم للقيام بهذه المهمة (حوراني، ص275).

هـ: جهود المسلمين في تأمين المحيط الهندي من خطر القراصنة:

كانت شواطئ نهر السند في المنطقة الممتدة من نهر مهران السند عبر الملتان والمنصورة والديبل وحتى سواحل السند، يسكنها قراصنة الميد الذين اشتهروا بقطع الطريق على السفن العربية، وقد تحدث الجغرافيون عن أماكن تجمع قراصنة الميد فقالوا: "نهر مهران السند مخرجه من الإقليم الخامس من عيون اعالي السند وجبالها من أرض قنوج المحادية للهند، حتى ينتهي إلى الملتان، وهناك يسمى مهران الذهب، ثم ينتهي الى المنصورة، ويصب في البحر الشرقي الديبل ". واستمر وصفهم للمنطقة حتى قالوا: "فيه جنس من السند يقال لهم الميد، وهم خلق عظيم، ولهم بوارج في البحر تقطع الطريق على مراكب المسلمين المجتازة إلى أرض الهند والصين ...". (المسعودي، ص 99).

وتعد الحملات البحرية التي ارسلها عثمان بن ابي العاص الثقفي اثناء ولايته على البحرين وعمان الى سواحل السند عام (15هـ/ 636م) هي اولى الحملات البحرية للمسلمين في المحيط الهندي، وتبع ذلك عدة حملات متكررة حتى تم فتح اقليم الملتان سنة (94هـ/ 712م) (الكوفي، 1992م، ص 229) إذ ترتب على فتح السند والملتان تأديب القراصنة الهنود، وتأمين الطريق التجاري البحري الذي يربط الخليج العربي والبحر الاحمر بالهند والصين، وتمكن المسلمون من تطهيره من اللصوص الذين يغيرون على السفن العربية. وبعد ذلك تغيرت الاحوال السياسية وانتقلت الخلافة الاسلامية من الامويين الى العباسيين، وازاء هذه الظروف مرت الخلافة العباسية في بدايتها بالاضطرابات السياسية، مما استغل القراصنة الفرصة لمهاجمة السفن الاسلامية وعاود العباسيون محاربة القراصنة وتأمين الملاحة في الخليج العربي والمحيط الهندي، وأحدثوا وظيفة والي البحر، الذي من مهامه تجهيز الحملات البحرية ومحاربة القراصنة، وحماية السفن الاسلامية اثناء رحلاتها الى الهند(ابن خياط، 1983م، ص 416).

الفصل الثاني : السياسة الاقتصادية (التجارة)

أ: تشجيع الملوك الهند للتجار من غرب السند:

كان الحد السياسي لعرب السند يحاذي تقريبا المجرى الجنوبي لنهر السند بين الملتان في الشمال والمنصورة والذليل في الجنوب، وكان جيرانهم الاقربون إلى الشرق الحكام الاقوياء من أسرة "غوجارا براتيهارا" الذين كانوا أشد خصوم عرب السند من الملتانيين، وكانت الحرب بين الفريقين سجالا، حتى خضعت مدينة الغوجارا براتيهارا القنوج لحكم جولة بني سامة عام (300هـ/ 912م) (المسعودي، ص165). اما في جنوب الهند فقامت العلاقات الهندية العربية على أساس مختلف تماما، فلقد كان للعرب في الملتان سلطة سياسية يمارسونها، إذ ذهبوا رحالة وتجارا وحيانا مبشرين بالإسلام، إذا فالعلاقات لم تقم على أساس عداة سياسي، بل على أساس الود والصداقة، فحكام الركن من أسرة "راشراكوتا" الهندية رحبوا بتجار العرب من الملتان وغيرها، في مملكتهم وحافظوا على ارواحهم واموالهم وسمحوا لهم بإقامة شعائرهم الدينية بحرية تامة، ومنحهم تسهيلات أخرى (أحمد، 1974م، ص19) فقال الجغرافيون: "ليس في ملوك السند والهند من يعز المسلمين في ملكه إلا البلهرا، فالإسلام في ملكه عزيز مصون، ولهم مساجد مبنية، وجوامع معمورة بالصلوات للمسلمين" (المسعودي، ص170)، فكان لتشجيع ملوك الهند للتجار المسلمين دور في ازدهار التجارة في إقليم الملتان.

ب: الدور الذي قامت به الامارة السامية لتشجيع التجارة:

لاشك أن إقليم الملتان امتلك اسطولا تجاريا لنقل البضائع الى شتى البقاع المجاورة مثل: الهند والبصرة وغيرها من بلدان العالم الاسلامي، إذ إن لإمارة بني سامة دور مهم في ازدهار التجارة في البلاد، فلقد بذلت جهودا كبيرة للحفاظ على الأمن، وقدمت خدمات تتصل بإصلاح الطرق وحفر الآبار وإنشاء الاسواق والسيطرة عليها (القحطاني، 1994م، ص292). وقد ضبط حكام بني سامة الملتان واعماله الواسعة لما يقرب من قرن من الزمان، وعملوا على استتباب الامن والنظام، واتبعوا سياسة مالية ناجحة، فلم يرهقوا الملتانيين بالضرائب الباهظة، مما جعلهم يشعرون بالارتياح العام، وجعلهم يماسون التجارة بحرية تامة، وهذه السياسات المعتدلة التي اتخذها الساميون في الملتان، ساعدت على ازدهار الزراعة والصناعة، مما ادى الى رواج التجارة بالبلاد (المقدسي، 1991م، ص480). وقامت الامارة السامية في سبيل ذلك بتأمين الطرق من خطر حكام شمال الهند "الغورجا برانیهارا" الذين كانوا على عداة وحروب مستمرة مع بني سامة، حتى خضعت بلاد قنوج لدولة بني سامة في حدود سنة (300هـ/ 912م)، واخضعوا مدينة

لاهور لدولتهم في حدود سنة (372هـ) (المسعودي، ص165) وأصبحت مرسى عظيمًا يأتي إليه تجار اليمن وفارس وغيرهم (ابن بطوطة، ص308)؛ وذلك ليسود الأمن وتطمئن القوافل التجارية البرية والبحرية.

• التجارة الداخلية:

اعتمد إقليم الملتان في الاقتصاد على التجارة، بجانب كل من الزراعة والصناعة، وقد عرف الإقليم التجارة بنوعيهما الداخلية والخارجية. فبالنسبة إلى التجارة الداخلية، فمن الطبيعي أن تستورد بلاد الملتان ما ينقصها عبر ما يحيط بها ويتبعها من مدن وقرى كثيرة (سيد طه، 2011م، ص23)، إذ عدت أهم مراكز التجارة الداخلية في السند؛ نظرا لوجود ضم الملتان المقدس الذي يقصده الحجاج الهنود من جميع أنحاء السند والهند (ابن حوقل، 1874م، ص229)، وكانت السلع والبضائع تترجم بها أسواق الملتان، فالمسجد يوجد وسط الأسواق أي: في مركز المدينة (القزويني، 1982م، ص121)، وتمارس فيه عمليات البيع والشراء، وتقام الصلوات والعبادات، وكانت المنطقة التجارية تتوسط مركز المدينة، حيث التجمع البشري معظم ساعات اليوم (سيد طه، 2011م، ص23). ويعد السوق مركز الأنشطة التجارية من مختلف المجالات الزراعية والصناعية، إذ أثاروا الرحالة الذين زاروا الملتان إلى وجود سوق كبير للعاج والنحاس تباع فيه منتجاتها (سيد طه، 2011م، ص23). ويعد السوق مركزا مهما لاستقطاب التجارة، ومجالا حيويًا للنشاط المالي، ومن هنا كان الاهتمام بالسوق أمرا ضروريا، لإظهاره بشكل يليق ومكانة الإقليم من النواحي التنظيمية والجمالية (متر، 1999م، ص134). وفي الواقع لا توجد معلومات كافية عن كيفية إجراء الإصلاحات التي يقتضيها السوق الملتاني، ولكن هل كانت إدارة خاصة للسوق مسؤولة عن أعمال الصيانة، وتخصيص المبالغ اللازمة لذلك؟ لكن مما لا شك فيه أن أسواق الملتان كانت تخضع لإشراف المحتسب. وعرفت بلاد الملتان الحسبة منذ دخولها الإسلام؛ لإشرافه على الآداب العامة والموازين والمكاييل، وقد مدح المقدسي بلاد الملتان عندما زارها قائلا: "ليس عندهم للسرقة، ولا البخس في الكيل، ولا النقص في الميزان، ولا يعرفون الكذب، ولا الغش في الأقوال والمعاملات التجارية، ... وإنك بفضل هذه العادات الطيبة والخصال الحميدة، ترى الخيرات عندهم كثيرة، والتجارات رابحة، والنعم ظاهرة، فماؤهم مريء وعيشهم هنيء، وتجارتهم مفيدة، واجسامهم صحيحة". في حين قال في موضع آخر: "تتميز بالأسعار الرخيصة، الخبز ثلاثون منا بدرهم والفانيز ثلاثة أمناء بدرهم" (المقدسي، 1991، ص480) ومدينة بسهد رفعة كثيرة التجارات والخيرات (ابن حوقل، 1874م، ص322)، وقنوج

متجر ربيع، ورخيصة الأسعار (المقدسي، 1991، ص 480) و لاهور كثيرة الخير (الباشا، 2019م، ص 250).

• التجارة الخارجية:

نشطت تجارة إقليم الملتان الخارجية في عصر العرب نشاطا كبيرا، وأخذت القوافل التجارية تجوب الكثير من البلاد، وقد ساعد على ذلك ارتباط الملتان بمجموعة من الطرق التجارية البرية والبحرية، مما سهل اتصال البلاد بالعالم الخارجي.

أ. الطرق التجارية:

1. الطرق البرية:

اتصل إقليم الملتان بمجموعة من الطرق البرية مع انحاء السند والهند وغيرها من بلاد الاسلام، ومن أهم تلك الطرق ما يأتي:

• الطريق البري الذي يبدأ بالعراق، فيمر بكرمان وسط بلاد فارس حتى يصل إلى مدينة تيز مكران جنوب شرق بلاد فارس، ومنها إلى كيز عاصمة مكران، ومنها إلى كلوان ثم إلى أرمائيل أقصى بلاد فارس، ومنها إلى الديبل غرب بلاد السند، ثم يتجه الطريق إلى النيرون على ضفاف نهر السند، ومنها إلى مدينة سيوستان، فالمنصورة ثم يصل منها إلى الملتان (الطرازي، 1983م، ص 101).

• طريق من مدينة قزدار بين بلاد السند والهند (الحموي، 1997م، ص 341) إلى مدينة قنديل، ومنها إلى سيوستان حتى تصل إلى المنصورة ومنها تسير إلى مدينة الملتان. ومن الملتان إذا أرادت القافلة أن تسير مسافة أخرى، فإنها تصل إلى مدينة القنوج آخر مدينة سنديّة على الحدود في هذه الناحية، ثم تعود منها إلى الملتان، وفي الغالب كانت القوافل الكبيرة تعود من الملتان بالطرق نفسها إلى بلاد خراسان لتكمل مسيرتها إلى البلاد العربية (الطرازي، 1983م، ص 104).

وقال آخرون: "ثمة طريق بري من خراسان إلى الصين، حيث تلتقي حدود الهند مع خراسان، ومع السند أيضا من جهة الملتان، ومع الملتان عند المنصورة في الجهة الأخرى، وتمر القوافل من خراسان إلى الملتان بشكل دائم" (ابن النديم، ص 410).

• وذكر ابن النديم أن الطريق من الملتان إلى بلخ غرب بلاد السند مستقيم، إذ إن سواد الملتان معاقب لسواد بلخ (سيد طه، 2011م، ص 24).

- طريق من قصر قند جنوب شرق بلاد فارس في مكران إلى راسك وذرك اواسط شرق بلاد فارس ثم فنزبور ثم إلى قنداويل غرب بلاد السند ومنها إلى سيوتان فالمنصورة، ومنها إلى الملتان والديبل (الباشا، 2019م، ص252).
- الطريق البري من الهند الى العراق : إذ كانت تتحرك القوافل التجارية عبر ميناء الديبل بين الهند والسند إلى المنصورة ثم الملتان ثم برهمناباد غرب بلاد الهند ، ومنها إلى باتيه ثم كامل ثم سندان حتى تصل إلى المنصورة، وتعود عبر مكران إلى مكران، ثم إلى العراق وتعود في الطريق نفسه (سيد طه، 2011م، ص24).
- الطريق مع خراسان وسجستان: تصل قوافل سجستان الواردة من السند من زرنخ عاصمة سجستان إلى حروري على مهر خواش ثم إلى بست، ومنها إلى اعالي هلمند، ثم إلى بنجوان ثم إلى سفنجاي، ثم إلى سيبي ثم إلى قنداويل، ومنها إلى المنصورة ثم الملتان (ابن خرداذبة، 1999م، ص84).
- وهناك طريق آخر قادم من خراسان يصل إلى بلخ عبر الجبال إلى الباميان ثم يتجه إلى غزنة، ومنها إلى قصدار ثم إلى السند المختلفة (سيد طه، 2011م، ص24).
- الطريق التجاري الذي يسير من المنطقة عند مصب نهر السند "ميناء الديبل" متجها إلى داخل بلاد فارس، ومارا بولاية سجستان وإلى الشمال من هذا الطريق كانت قوافل الملتان تنقل مقادير كبيرة من البضائع عبر هضاب افغانستان، وتواصلها إلى كابل وغزنة، ومن هنا كانت القوافل تسير نحو نيسابور وبخارى شمالا.
- وذكر سليمان الندوي "أن العرب كانوا يسيرون من مدن مصر والشام على ساحل البحر الأحمر إلى الحجاز ثم إلى اليمن، وبعد ذلك يبدؤون رحلتهم بالبواخر الشراعية إلى ميناء تيز وديبل بالسند (الندوي، 2008م، ص68).
- وأشار جوستاف لوبون أن القوافل التجارية كانت تصل من بلاد العرب إلى اعظم مراكز الشرق التجارية مثل: سمرقند وكشمير ومدن السند المختلفة مثل: المنصورة والملتان (لوبون، 1996م، ص237) وما دام الجغرافيون قد ذكروا المسافات بين الملتان وباقي من السند، لذا نذكر اهم الطرق:

- الملتان - المنصورة 12 مرحلة (الباشا، 2019م، ص253)
- الملتان - قزدار 20 مرحلة (ابن حوقل، 1874م، ص234)
- الملتان - طوران 10 مراحل (الباشا، 2019م، ص253)

- الملتان - قنبايل 10 مراحل (الحموي، 1997م، ص 402)
- الملتان - بسمد مرحلتان (المقدسي، 1991، ص 486)
- الملتان - أودغست 4 مراحل (الأدريسي، ص 177)
- الملتان - الزور 4 مراحل (الحموي، 1997م، ص 19)
- الملتان - سمندور مرحلتان (الحموي، 1997م، ص 253)

ويلحظ أن هذه المدن هي عقد موصلات تصل الطرق والقوافل عبرها إلى الملتان.

2. الطرق البحرية:

لاشك أن العرب بعد الفتوحات الإسلامية الواسعة سيطروا على البحار، واستولوا على الطرق التجارية المهمة، وبالأخص الطريق التجاري الذي يربط البلاد العربية ببلاد الهند، وبما أن بلاد الملتان كانت أقرب البلاد إلى الغرب، فضلا عن كونها ولاية من الولايات التابعة للخلافة الإسلامية، فإن العلاقات التجارية وحركة سير السفن بين البلاد العربية وإقليم الملتان، كانت قوية ونشطة للغاية، بحيث كانت التجارة تعود بفوائد كبيرة على الملتانيين سواء كانوا عربا أو سنودا، قال الأدريسي (الأدريسي، ص 177): "ولأهلها أموال طائلة، وقد ذكر الجغرافيون العرب سير السفن التجارية، وكذلك الموانئ التي تمر بها البلاد العربية وبلاد الهند والملتان وبلاد الصين، فقد كانت بعض هذه الطرق قاصرة بين البلاد العربية حتى بلاد الهند والملتان، وبعضها تطول رحلتها حتى بلاد الهند، وبعضها كانت تمتد للنهائية حتى تصل لموانئ الصين، إذ اتصل إقليم الملتان عن طريق الديبل بالموانئ التجارية المعروفة آنذاك، عبر مجموعة من الطرق البحرية كما يأتي:

كانت السفن التجارية ابتداء من القرن الثاني للهجرة/ التاسع للميلاد، تتحرك ببضائعها من ميناء البصرة وتمر بميناء عمان، حتى تقف قليلا بميناء سيراف، فتتزوّد بحاجاتها من الماء العذب والوقود والتموين وتواصل السير حتى تصل إلى ميناء الديبل بالسند، حيث تدفع رسوم عبور تكون ما بين دينار واحد وعشرة دنانير، ومن هذا الميناء تواصل السفن ابحارها إلى ميناء كولمبي بالهند، ومنه إلى موانئ الصين (الطرازي، 1983م، ص 101).

وهناك طريق آخر استعملته السفن التجارية وكان يبدأ من عمان إلى بلاد الهند والملتان والهند، وبعد تفريغ شحنات بضائعها في موانئ الهند، تستمر السفن في مسيرتها من ميناء

كولمبي بالهند، إذ تشحن ببضائع الهند، وتعود عند ميناء سيراف على الضفة الشرقية للخليج العربي لتتزوّد بالماء والتموين، وتواصل السير الى ميناء عدن، ومنه إلى جدة، فتفرغ شحنتها هناك، وهناك تكون السفن المصرية مستعدة لحمل الشحنات المتجهة الى موانئ البحر المتوسط؛ لخبرة التجار المصريين بحركة التجارة في تلك الموانئ (الباشا، 2019م، ص255)، مما يجعل ميناء جدة مكانا تنشط فيه حركة التجارة، ولهذا فقد وجدت فيه كل الوان البضائع والمنتجات وغيرها (سيد طه، 2011م، ص25).

أما الطريق البحري من غرب أوروبا إلى المشرق فكان يستغله التجار اليهود الذين يأتيون من مقاطعة بروفانس بفرنسا، وكانوا يجيدون التحدث باللغة العربية والفرنسية وغيرها (الباشا، 2019م، ص255)، وكثيرا ما يجلبون من الغرب الجواري والغلمان والديباج وجلود الأرناب والسيوف ويبدأ هؤلاء التجار رحلاتهم التجارية من بروفانس بفرنسا، وترسو سفنهم عند الفرما، ثم يحملون تجارتهم الى القلزم، ومنها الى جدة ثم يمضون الى مدن السند الديبل حتى تصل الى الملتان ثم إلى الهند، ويحمل التجار في عودتهم سلع المشرق مثل: المسك والكافور وغير ذلك، ثم يعودون من حيث اتوا مارين بمدينة القلزم على سواحل بحر القلزم (الاحمر) بمصر ومنها يتجهون الى الفرما او الاسكندرية، حيث يركبون البحر الى بروفانس (ابن خرداذبه، ص308).

ويلحظ أن المنصورة والديبل وقصدار وقندابيل هي عقد مواصلات خارجية، تصل الطرق والقوافل عبرها إلى الملتان، وعلق الدكتور فيصل سيد طه على ذلك فقال: "تعد هذه المدن هي الطريق التي تربط الملتان بمدن السند الرئيسية، ومنها ترتبط بواسطتها مع الخارج، سواء مع الهند او كرمان او سجستان او خراسان، والتي ترتبط فيما بينها وبين الصفد، التبت، العراق، مصر، المغرب عبر العراق وطرقه المعروفة" (سيد طه، 2011م، ص25).

وهكذا يتضح لنا ازدهار الملتان تجاريا، بوصفها من اهم المراكز التجارية الداخلية؛ وذلك لوجود صنم الملتان المقدس، الذي يتوافد عليه الحجاج من أنحاء السند والهند، فضلا عن أن الإقليم لم يكن بمعزل عن العالم، وعلى الرغم من أنه لم يكن من الموانئ البحرية، فإنه ارتبط بالعالم الخارجي بحرا عبر الديبل ميناء السند الأول آنذاك (أحمد، 1974م، ص145) إذ وصف الحميري (محمد، 1984م، ص564) الملتان بأنه مركز تجاري مهم يقصده التجار المسلمون. ووصفه الكرمانى فقال: "مبأة التجار وموسم أرباب البضاعة ومتجر الآفاق" (الباشا، 2019م، ص256).

3- الصادرات :

كانت حركة التجارة نشطة بين إقليم الملتان ومناطق العالم الاسلامي، والهند والصين، فقد تاجرت بلاد الملتان بسلعها الخاصة وبلغ السند، بمعنى: أنها قامت بدور الوسيط التجاري، تستورد وتعيد التصدير مرة اخرى، مما ادى الى الرخاء الاقتصادي والرياح الوفير (لوبون، 1996م، ص134) ومن خلال ذلك أنه توجد عدة بضائع يتم تصديرها من إقليم الملتان إلى البلاد العربية، وبلاد فارس وخراسان، وبلاد افريقيا، وبعض من هذه البضائع كانت زراعية والاخرى صناعية .

4- الواردات :

كان التجار يحملون بعض المنتجات الزراعية والصناعية التي لا تتوفر في إقليم الملتان وهي الآتي:

- من البصرة: استورد التمر العراقي (ابو الفداء، ص349).
- من خراسان: استورد الزيت واللوز (ابن بطوطة، ص370).
- من الشام: استورد الزيت وزيتونه (سيد طه، 2011م، ص36).
- من عمان: استوردت الألبان (الباشا، 2019م، ص251).
- من مصر والعراق: استوردت الأقمشة المصرية والعراقية (سيد طه، 2011م، ص36).
- من خراسان: استوردت الخيول العربية الأصيلة (الباشا، 2019م، ص251).

ب : الزراعة

• المنتجات الزراعية:

من اهم المنتجات الزراعية التي صدرتها بلاد الملتان: الأرز (المقدسي، 1991م، ص474)، وحب الصنوبر، واللوز، والفانيز (سكر النبات) (المقدسي، 1991م، ص474) (سيد طه، 2011م، ص36)، والقسط (ابن خرداذبة، ص104)، ومن الفواكه: الموز، والمانجو، والليمون (المقدسي، 1991م، ص474)، والتمر، والعنب، والرمان، والتوت، والخروب، والتفاح، والفلفل، وبعض أنواع الخضاب (ابن الفقيه، 1882م، ص251)، وبعض أنواع الأدوية والعقاقير (المقدسي، 1991م، ص481)، وصدرت الكثير من الروائح العطرية مثل: العنبر الهندي، والمسك، والكافور، والعود الهندي، والقامروني (ابن الفقيه، 1882م، ص251)، والعود القماري (المسعودي، ص167؛ الحميري، ص164)، والصندل، والزعفران، والنسبل (ابن الفقيه، 1882م، ص251).

وصدرت الساج منتجاتها الذي يأتي على رأس تلك المنتوجات التي خرجت من بلاد الملتان عبر ميناء الديبل الى البلاد العربية، إذ كان خشب الصاج يعد ضروريا لبناء السفن؛ وذلك لافتقار بلدان الخليج العربي إلى الاخشاب وعدم ملاءمة مناخها لنمو شجر الساج، مما دعا التجار المسلمين إلى جلب مقادير كبيرة منه(الطرزي، 1983م، ص105)، وصدرت أيضا النارجيل (الجوز الهندي) الصالح لتزويد السفن بالأخشاب المطلوبة أيضا، واستعملت مدن العراق وسيراف خشب الساج والنارجيل أيضا في بناء المنازل(ابن خرداذبة، ص104).

• الثروة الحيوانية

صدرت بلاد الملتان الكثير من أنواع الحيوانات مثل: الفيلة التي صدرت إلى البلاد العربية وفارس وغيرها، وكانت في الغالب ترسل هدايا للأمراء(المسعودي، ص169) وكان هناك نوع من الجواميس يصدر إلى العراق والشام(الباشا، 2019م، ص258) والإبل ذات السنامين والتي صدرت أيضا للبلاد العربية وفارس(المقدسي، 1991م، ص482) وصدرت أيضا الحيوانات الحميلة مثل: الظباء إلى البلاد العربية ولاسيما إلى الامراء والأعيان(الطرزي، 1983م، ص107) ومن الطيور الجميلة الطاووس والبيغاء والعنديلين وغيرها(ابن الفقيه، 1882م، ص16).

ج : الصناعة

المنتجات الصناعية:

كانت هناك الكثير من المنتجات الصناعية التي تصدرها بلاد الملتان الى البلاد العربية مثل: الأحذية وجلود الإبل والمواشي وغيرها(المقدسي، 1991م، ص482) والبسط والسجاجيد والطنافس، والأواني الفخارية التي كانت تصنع في الملتان بكل براعة ولطافة وجمال(ابن خرداذبة، ص104)، والأواني الساجية والفضية والذهبية(ابن الفقيه، 1882م، ص251) والاحجار الكريمة والمجوهرات التي كان يتم تصديرها الى البلاد العربية بوساطة التجار العرب(المقدسي، 1991م، ص474) كذلك صدر إقليم الملتان معدن الحديد الذي انماز بالجودة والصلابة، والسيوف التي نالت شهرة كبيرة في العالم والكحل. ومن الصناعات الخشبية التي صدرت إلى البلاد العربية وفارس الكراسي والأسرة المصنوعة من أخشاب ممتازة(ابن خرداذبة، ص251). تجلت صناعة العاج بإقليم الملتان؛ نظرا لكثرة الفيلة بتلك البلاد، التي صدرت الكثير من منتجاته، فقد كان في وسط المدينة سوق كبير للمنتجات والصناعات العاجية، مثل: السعب والصناديق، ومقابض

الاسلحة والسكاكين، وحلي الزينة للنساء، فضلا عن منتجات على اشكال مختلفة من الطيور مثل: الغزال والفيل (ابن حوقل، ص321). وقد اشتهرت تلك البلاد بإنتاج نوع من الورق يسمى "الكاذي" وتصديره إلى الخارج؛ لاستعماله في الكتابة، وعرفت اقلام متخذة من القصب وخشب الفلفل، وكذلك أنواع مختلفة من الأحبار (أحمد، 1974م، ص150). وهكذا كانت حركة التجارة مزدهرة ونشطة في إقليم الملتان، وكان لصادراته الزراعية والصناعية أسواق في البصرة وبغداد وعدن وعمان وخراسان وفارس وبلخ وسجستان والحجاز وغيرها.

الأوزان:

كانت الاوزان في بلاد السند والملتان أثناء الحكم العربي تختلف عن الأوزان المعروفة في البلاد العربية وبلاد الهند وغيرها، إذ كانوا يستعملون ما يسمى بالمن لوزن الجواهر (الكوفي، 1992م، ص232) اما لوزن الغلات الزراعية وما تشبهها فكان يستعمل الـ "من" من نوع آخر يسمى "مكيمن" أي: المن الملكي، في حين كان في الملتان نوع آخر من الوزن القياسي يسمى "مطل" بما يساوي نحو اثني عشر منا من القمح (المقدسي، 1991م، ص482).

وسائل المعاملات التجارية والمالية:

بلغ إقليم الملتان درجة عظيمة من القوة التجارية ولاسيما في عهد الدولة السامية، التي اخذت بكل أسباب المدنية المتقدمة، وبالأخص في عهد الإمارة السامية، فيما يختص بالإدارة والتعامل التجاري، فقد عرفت بلاد الملتان كل الوسائل التجارية والمالية، وعرفت تجارة المفرق والجملة. كذلك عرفت تلك البلاد المعاملات المصرفية لتنشيط حركة التجارة، إذ كانت في صورة بدائية غير منتظمة، فكان الصراف في السوق يقوم بالكثير من الأعمال المصرفية، إذ يقوم بتغيير العملة سواء كانت محلية او اجنبية، ذهبية كانت أو فضية، وكان من المعتاد أن التاجر إذا دخل السوق اودع ما معه من مال لدى أحد الصرافين، واخذ بدلا منها صكا أو وراقا عليه طابع "ختم" الصراف، ويسجل منها الحد الاقصى الذي يستطيع التاجر أن يتعامل به، وبهذا الرقاع يشتري ما يريد، ويعطي البائع منها ما يساوي قيمتها، ويذهب الناس الى الصراف ليأخذوا قيمتها النقدية، وكان الناس يفعلون ذلك؛ تقاديا لحمل مقادير كبيرة من العملة أثناء وجودهم في السوق (الباشا، 2019م، ص262). وفي بداية الحكم الاسلامي لإقليم الملتان كانت العملات والسكوك التي ضربت في دمشق ثم بغداد تستعمل في ذلك الإقليم التابع للخلافة العربية الإسلامية (الطرازي، 1983م، ص197) ثم عندما استقلت بلاد السند من دار الخلافة إداريا وماليا في عهد الدولة الهبارية ، ضربت انواع جديدة (240-416هـ / 854-1025م) من العملات في مدينة



المنصورة عاصمة السند، إذ كان الملتان في هذه المدة تابعا لتلك الإمارة (المسعودي، ص168). وعندما استقل إقليم الملتان عن حكم المنصورة بعد قيام الإمارة السامية سنة 279هـ، ضربت عملة خاصة بها عليها اسم الملك السامي (ابن حوقل، ص322) فضلا عن العملات السندية والعراقية من النحاسين والفضة التي كانت تستعمل في الملتان، ثم استعملت فيما بعد العملات القاهرية الفاطمية، إذ كان الدرهم القاهري يساوي نحو خمسة دراهم عراقية وكان ذلك في نهاية القرن الرابع للهجرة (المقدسي، 1991م، ص482).

الخاتمة:

استعرض في هذه الخاتمة أبرز النتائج التي توصلت إليها في البحث، ويمكن حصرها فيما يأتي:

- بعد فتح الدولة الإسلامية لبلاد السند وتوفير الحماية والأمن في ذلك الإقليم، اهتم المسلمون بتنشيط الجانب الاقتصادي لذلك الإقليم بالتشجيع على الزراعة والصناعة والدعوة إلى الهجرة والاتجار مع تلك البلاد.
- انمازت مناطق بلاد السند بشكل عام والملتان بشكل خاص بموقع جغرافي مهم مما جعلها محط أنظار المسلمين، ومن هنا عزم المسلمون على فتحها وتبادل الأوضاع والجوانب الثقافية والاقتصادية بدخول المسلمين بها.
- شكل إقليم السند وعاصمته الملتان حلقة وصل بين تجارة الهند والصين مع المناطق الإسلامية، فقامت بدور الوسيط في استيراد وتصدير السلع التجارية مما أدى إلى نمو الاقتصاد فيها .
- تنوعت المحاصيل الزراعية في إقليم السند إبان الحكم الهباري ولاسيما أنه من الأقاليم المترامية الأطراف والمتنوعة للمحاصيل، وكانت أغلب هذه المحاصيل تصدر إلى الأماكن البعيدة عن طريق الطرق البرية والبحرية، مما انعكس إيجاباً على الناحية الاقتصادية لتلك النواحي.
- إلى جانب تنوع المحاصيل الزراعية نجد أن هناك صناعات كثيرة عرفت فئات ذلك الإقليم، ولاسيما الصناعات الخشبية والعاجية، والصناعات الحديدية، فضلاً عن صناعة الورق والاحبار.
- اشتهر إقليم السند في تلك الحقبة أيضاً بكثرة وجود الحيوانات التي تشكل مورداً مهماً من موارد الاقتصاد، فكانت مدن ذلك الإقليم تصدر أنواعاً من الجواميس وغيرها إلى العراق وبلاد الشام، وكانت الأبل تصدر إلى البلاد العربية وبلاد فارس.
- عرفت بلاد الملتان خلال الحكم الهباري الواردات، فكانوا يستوردون في تلك الحقبة التمر العراقي من البصرة، والزيت واللوز والزيتون من الشام وخراسان، ومن مصر كانوا يجلبون الأقمشة المصرية، وما شابه ذلك.



- لم تغفل بلاد السند عموماً وبلاد الملتان على وجه الخصوص موضوع الأوزان والمكاييل، فقد اشتهرت في حكم الدولة الهبارية أوزان معرفة وقياسات خاصة استعملت في معاملاتهم الاقتصادية والتجارية.

قائمة المصادر والمراجع:

Reference:

1. أحمد، سيد مقبول. (1974). العلاقات العربية الهندية (تعريب: نقولا زيادة). بيروت: الدار المتحدة للنشر.
2. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله. (د.ت). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. القاهرة: المكتبة الثقافية
3. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر. (2008). فتوح البلدان (تحقيق: نجيب الماجدي). بيروت: المكتبة العصرية.
4. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي. (د.ت). تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار. القاهرة: المطبعة التوفيقية.
5. جوستاف لوبون. (1996). حضارات الهند (ترجمة: عادل زعتير). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة.
6. حوراني، جورج فضلو. (د.ت). العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى (ترجمة: السيد يعقوب بكر). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
7. أبو الحسن علي بن الحسين. (1938). مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد). بيروت: المكتبة العصرية.
8. ابن حوقل، محمد بن حوقل النصيبي. (1938). صورة الأرض. ليدن: مطبعة بريل.
9. ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله. (1999). المسالك والممالك. دمشق: وزارة الثقافة.
10. ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري. (1983). تاريخ خليفة بن خياط (تحقيق: اكرم ضياء العمري). الرياض: دار طيبة.
11. ابن سباهي زادة، محمد بن علي البروسوي. (2006). أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك (تحقيق: عيد الرواضية). بيروت: دار الغرب الاسلامي.
12. سيد طه، فيصل. (2011). دولة بني سامة في الملتان (279-375هـ / 892-985م). مسقط: مركز الدراسات العمانية.
13. الطرازي، عبد الله مبشر. (1983). موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لبلاد السند والبنجاب (تقديم: ابو الحسن الندوي). جدة: عالم المعرفة.
14. ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر. (1938). تقويم البلدان. بيروت: دار صادر.
15. ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى. (1990). مسالك الابصار في ممالك الامصار (تحقيق: محمد سالم العوفي). القاهرة: مطبعة المدني.
16. ابن الفقيه، ابي بكر أحمد بن محمد الهمداني. (1882). مختصر كتاب البلدان. ليدن: طبعة بريل .
17. القحطاني، سعيد بن عبد الله. (1414هـ). تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة. السعودية: دار الملك عبد العزيز.
18. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. (1982). آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت: دار صادر.

19. الكوفي، علي بن حامد بن أبي بكر. (1992). فتحنامه سند -جنامه- (تحقيق: سهيل زكار). بيروت: دار الفكر.
20. ماركو بولو. (1977). رحلاته ماركو بولو (ترجمة: عبد العزيز جاويد). القاهرة: الهيئة المصرية العامة.
21. متز، آدم. (1999). الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري (ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة). القاهرة: دار الفكر العربي.
22. محمد الباشا، محمد حسن. (2019). الحضارة الاسلامية في شبه القارة الهندية. مصر: المكتب العربي.
23. محمد بن عبد المنعم. (1984). الروض المعطار في خبر الاقطار (تحقيق: احسان عباس). بيروت: مكتبة لبنان.
24. مدينة بن نواس الهند وهي مما يلي سجستان ومكران. (د.ت). معجم البلدان (ج4، ص341).
25. المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد البشاري. (1991). احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم. ط3. القاهرة: مكتبة مدبولي.
26. الندوي، سيد سليمان. (2008). عرب وهندكي تعلقات (ترجمة: أحمد محمد عبد الرحمن). ط1. القاهرة: المركز القومي للترجمة والنشر.
27. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب بن اسحاق. (1988). الفهرست (تحقيق: رضا تجدد). القاهرة: دار المسيرة.
28. ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله. (1997). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Ahmed, Syed Maqbool. (1974). Arab-Indian Relations (Translated by: Nicola Ziadeh). Beirut: United Publishing House.
2. Al-Idrisi, Mohammed bin Mohammed bin Abdullah. (n.d.). The Pleasure Excursion in Penetrating Horizons. Cairo: Cultural Library
3. Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jabir. (2008). The Conquests of the Lands (Edited by: Najib Al-Majdi). Beirut: Al-Asriyya Library
4. Ibn Battuta, Mohammed bin Abdullah bin Mohammed Al-Lawati. (n.d.). The Journey of Ibn Battuta. Cairo: Tawfiqiya Printing House.
5. Gustave Le Bon. (1996). The Civilizations of India (Translation: Adel Zaatir). Cairo: Committee for Writing and Translation.
6. Hourani, George Fadlo. (n.d.). Arabs and Navigation in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval Times (Translation: Al-Sayyid Yaqub Bakr). Cairo: Anglo Egyptian Bookshop
7. Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussain. (1938). Meadows of Gold and Mines of Gems (Edited by: Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid). Beirut: Al-Asriyya Library.
8. Ibn Hawqal, Mohammed bin Hawqal Al-Nasibi. (1938). The Face of the Earth. Leiden: Brill Publishing.
9. Ibn Khordadbeh, Abu Al-Qasim Ubaidullah bin Abdullah. (1999). The Roads and Kingdoms. Damascus: Ministry of Culture
10. Ibn Khayyat, Khalifa bin Khayyat Al-Asfari. (1983). The History of Khalifa bin Khayyat (Edited by: Akram Diya Al-Omari). Riyadh: Dar Taiba .
11. Ibn Sabahi Zada, Mohammed bin Ali Al-Burusawi. (2006). The Clear Paths to Knowing Lands and Kingdoms (Edited by: Eid Al-Rawadiya). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
12. Faisal, Said Taha. (2011). The State of Bani Sama in Multan (279-375 AH / 892-985 AD). Muscat: Omani Studies Center.
13. Al-Tarazi, Abdullah Mubasher. (1983). Encyclopedia of Islamic History and Civilization of Sindh and Punjab (Introduction by: Abu Al-Hassan Al-Nadwi). Jeddah: Alam Al-Ma'arifa.
14. Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Mohammed bin Omar. (1938). The Assessment of the Lands. Beirut: Dar Sader.
15. Ibn Fadlallah Al-Umari, Ahmed bin Yahya. (1990). The Paths of Vision in the Kingdoms of Nations (Edited by: Mohammed Salem Al-Ofi). Cairo: Al-Madani Press.
16. Ibn Al-Faqih, Abu Bakr Ahmed bin Mohammed Al-Hamadhani. (1882). The Summary of the Book of Countries. Leiden: Brill Publishing
17. Al-Qahtani, Saeed bin Abdullah. (1414 AH). Trade in the Arabian Peninsula During the 3rd and 4th Centuries AH. Saudi Arabia: King Abdul Aziz Foundation.
18. Al-Qazwini, Zakaria bin Mohammed bin Mahmoud. (1982). The Monuments of Lands and the Information About the Servants. Beirut: Dar Sader.
19. Al-Kufi, Ali bin Hamed bin Abi Bakr. (1992). Fathnama Sind – Janama (Edited by: Suhail Zakkar). Beirut: Dar Al-Fikr.



20. Marco Polo. (1977). The Travels of Marco Polo (Translation: Abdul Aziz Jawid). Cairo: Egyptian General Authority.
21. Metz, Adam. (1999). Islamic Civilization in the 4th Century AH (Translation: Mohammed Abdul Hadi Abu Rida). Cairo: Arab Thought House
22. Mohammed Al-Basha, Mohammed Hassan. (2019). Islamic Civilization in the Indian Subcontinent. Egypt: Arab Office.
23. Mohammed bin Abdul Moneim. (1984). The Scented Garden in the News of Countries (Edited by: Ihsan Abbas). Beirut: Lebanon Library.
24. The city of Ibn Nawas in India, which is next to Sijistan and Makran. (n.d.). Dictionary of Countries (Vol. 4, p. 341).
25. Al-Maqdisi, Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed Al-Bishari. (1991). The Best Divisions in the Knowledge of the Regions. 3rd ed. Cairo: Madbouli Library.
26. Al-Nadwi, Syed Sulaiman. (2008). Arab and Indian Relations (Translation: Ahmed Mohammed Abdul Rahman). 1st ed. Cairo: National Center for Translation and Publishing
27. Ibn Al-Nadim, Abu Al-Faraj Mohammed bin Abi Yaqub bin Ishaq. (1988). The Index (Edited by: Reda Tajadud). Cairo: Dar Al-Maseera
28. Yaqut Al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah. (1997). Dictionary of Countries. Beirut: Dar Sader